[ 233 ] الشيخ الصالح العالم العامل، المتقن المتفنن، خلاصة الأخيار، الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي (1)... إلى آخره. كان شيخ الاسلام بقزوين، ثم بالمشهد الرضوي، ثم بهراة، كل ذلك كان بأمر السلطان شاه طهماسب، وتوسط الشيخ علي المنشار الذي كان شيخ الإسلام بأصفهان. وفي الرياض: لما كان أكثر أهل هراة في تلك الأوقات عارين عن معرفة الائمة الاثني عشر عليهم السلام، وعن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام، أمره (2) السلطان المزبور بالتوجه إلى بلدة هراة والإقامة بها، لإرشاد ضلال تلك الناحية، وأعطاء ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة، وقد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكان أغلي حاكم بلاد خراسان، بأن يحضر كل جمعة بد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ، لاستماع الحديث، وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ. فأقام الشيخ بهراة ثماني سنين على هذا المنوال، بإفادة العلرم الدينية، وإجراء الأحكام الشرعية فيها، وإظهار الأوامر الملية (3)، فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه - قدس سره - بهراة ونواحيها، دخلوا في مذهب الإمامية، حتى تطهر تلك الناحية عن لوث المخالفين، وقد توتجه إلى حضرته الطلبة، بل العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف من أهل ايران وتوران لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية، وتحقيق المعارف الشرعية.

_____ (1) بحار الأنوار 108: 148. (2) في المخطوطة والحجربة: أمر، وما أثبتناه من الرياض. (3) أي: الأمور الشرعية، انظر (المعجم الوسيط - الملة - 2 - 887). (*) _____